

المسكوت عنه الديني في الشعر العباسي

أ.د. حازم علاوي عبيد الغانمي

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

hazim.alawy@uokerbala.end.iq

الباحثة: شيماء عبد كاظم

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

shama.a@s.uokerbala.edu.iq

الملخص:

يبلغ النص القرآني المستوى الأعلى في الخطاب لما يتضمن من سبك في اللغة العربية وعمق في المعاني وإيجاء واضح في الدلالة، فصار النص القرآني درساً وملهماً للأدباء والشعراء والبلاغيين.

لقد تضمن النص القرآني صوراً ظاهرية وصوراً باطنية يتدبر بها القارئ ويفكر بمعانيها فحذى الشعراء حذو القرآن الكريم مستلهمين من تركيب عباراته أفكاراً وأساليب ترتقي بمستوى نصوصه وما تتضمنه هذه النصوص إشارات وإيجاء، فحاول الشاعر العباسي أن يخاطب المتلقي بما يريد هو وليس ما يطلبه المتلقي فالمسكوت عنه هدف الشاعر أن ينأى بنفسه عن المجابهة والمواجهة فيرتقي ذلك إلى مستوى الخطاب التهذيبي الذي يبتعد عن الخطاب المباشر، مستهدياً الشاعر بجماليات النص الديني وقديسته، فضلاً عن استنطاق ذلك النص الذي يتصل بمقدس سواء إن كان إلهياً أم معصوماً نزل به التشابه والمجمل والصريح.

فالتابع الديني لنصوص الشعراء اتخذ من القرآن مرجعية أسلوبية وثقافية وخطابية، وأهم ما أراد به الشاعر هو اعتماد تقنية المسكوت عنه عندما كان الشاعر محكوماً بسلطة دينية وشريعة إسلامية، ومن تلك الأغراض التي تقرب بها الشعراء لقصور أهل البيت عليه السلام والتظلم والشكوى.

الكلمات المفتاحية: المسكوت، الدين، الشعر العباسي.

“The Religious Silence in Abbasid Poetry”

Researcher: Shaimaa Abdul Kadhim

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

shama.a@s.uokerbala.edu.iq

Dr. Hazem Alawi Ubaid Al-Ghanimi

University of Karbala / College of Education for Human Sciences

hazim.alawy@uokerbala.end.iq

Abstract

The Qur'anic text reaches the highest level in discourse because of the Arabic language's curiosity, depth of meanings, and clear indication of significance. The Qur'anic text became a lesson and inspiration for writers, poets, and rhetoricians.

The Qur'anic text included outward and inward images that the reader contemplates and thinks about their meanings. The poets followed the example of the Holy Qur'an, drawing inspiration from the composition of

فاقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مبحثين: تضمن المبحث الأول: (الدين) ويتضمن الزهد والتوبة والوعظ والإرشاد وتحريم الخمر.. وتضمن المبحث الثاني: (الدين السياسي)، ويتضمن السب واللعن للإمام علي عليه السلام، رمز الامام الحسين عليه السلام واستشهاده، خلافة الامام عليه السلام واحقية بني العباس، الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة، مع خاتمة بأهم النتائج التي توصل إليها البحث ولا ادعي الكمال في بحثي وخلوه من السقطات الهفوات املي بالقارئ الكريم أن يهديني اخطائي وسقطاتي

المسكوت عنه الديني في العصر العباسي

يعد القرآن الكريم أساس الدعوة الإسلامية والدستور الأول لها، "فالله - إذا خاطب العرب وغيرهم أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي والحذف، وإذا خاطب بني إسرائيل وحكي عنهم جعله مبسوطاً وزاد في الكلام" (الجاحظ، الحيوان، د.ت)، بمعنى أن الله - يخاطب كل فئة بما يناسب تفكيرها العقلي، مراعيًا بذلك التنوع في مراتب الخطاب، فجوهر الدعوة الإسلامية تأسيس العقل في مجال الفكر، والعدل في مجال السلوك الاجتماعي، إعادة بناء للمفاهيم الاجتماعية، وتحقيق العدالة فيها (أبو زيد، نقد الخطاب الديني، ٢٠٠٣).

وعندما خاطب الله - العرب حاكاهم بمستوى رُقيّ عقولهم وبلاغتهم، فقد وصفت حضارة الإسلام بأنها حضارة النص القرآني كما وصفت الحضارة اليونانية بأنها حضارة العقل... وليس معنى ذلك أنشأ الحضارة و اقام الثقافة بل إن تفاعل الإنسان وجدله مع الواقع هو الذي

its phrases with ideas and methods that elevate the level of its texts. What these texts contained were signs and revelations. The poet, in deliberating himself from confrontation and confrontation, rises to the level of polite discourse that moves away from direct discourse, guiding the poet with the aesthetics and sanctity of the religious text, as well as questioning that text that relates to the sacred, whether it is divine or infallible.

The religious character of the texts of the poets took from the Qur'an a stylistic, cultural and rhetorical reference, and the most important thing that the poet wanted was to adopt the technique of being haunted when the poet was governed by religious authority and Islamic law.

Keywords: Silent, Religion, Abbasid Poetry

المقدمة

يُعد المسكوت عنه فهماً عميقاً للمتلقى في التفاعل مع لغة النص وهذا من دواعي اختياري موضوع المسكوت عنه في الخطاب الأدبي عند الشعراء.

وهذا الموضوع قد أثري بالتعامل وأكثر في التأليف ولكن لم نجد الدراسات السابقة قد أثرت الدرس الادبي بما يُستجد من هذا الموضوع فآليتُ على نفسي أن اخرج بنتيجة أعزُّ بها الدرس الادبي في المسكوت عنه في النص الشعري.

وقد اتبع البحث المنهج التحليلي والمنهج الوصفي في دراسة الموضوع وقد اغنى البحث بعض المصادر المهمة منها كتاب الحيوان للجاحظ وكتاب منهاج التأويل في آمالي المرتضى ومن المراجع المهمة ما الخطاب وكيف نحلله.

ومهما تباينت الأفكار وتقاربت الآراء في شكل الذات المتلفظة، وهوية المؤلف المبدع تظل العلاقة بين النص ومنشئه قانعة في مرآة ملفوظ الخطاب، حاضرة في نسيج الدلالة الثقافية، يستدعيها نظام القراءة استدعاءً حثيثاً بوجوه مختلفة، اما صريحة وإما مضمرةً عنده تفكيك نسيج صور الخطاب وإعادة بناء معنى النص المفقود.

المبحث الأول

الدين

يعد الدين الإسلامي رافداً مهماً من روافد الأدباء عامة والشعراء خاصة، إذ يلجأ الشاعر إليه مستوحياً من التعاليم الإسلامية ما يعضد مُرادَه، فضلاً عن كون الدين جاء بكل صغيرة وكبيرة نحتاجها في الحياة، فقد أراد شعراؤنا تحقيق غايتهم فرجعوا إلى التعاليم الإسلامية ضمناً وليس تصريحاً إذ تركوا للمتلقي مساحة لتحريك ذهنه فضلاً عن عدم قدرته على التصريح لأسباب عدة؛ لذا فضلوا استعمال ما يسمى لدينا الآن بالمسكوت عنه.

ومن الشعراء الذين اعتمدوا تقنية المسكوت عنه الديني أبو نواس (ت ٢٠٠ هـ)، إذ قال: (الغزالي، د.ت)

“من الوافر“

أخي ما بال قلبك ليس ينقى

كأنك لا تظن الموت حقاً

ألا يا ابن الدين فنوا وبادوا

أما والله ما ذهبوا لتبقى

وما للنفس عنـدك من مقام

إذا ما استكملت اجـلاً ورزقا

يُنشئ الحضارة، وهنا تبرز أهمية «الآلية التأويلية وهي الوجه الآخر للنص بوصفه منتجاً للمعرفة... تبحث وراءه عن دلالات كافية» (التميمي، صراع الأضداد وتوافقات المرحلة بين الدين والدنيا والدولة، ٢٠٠٧) وعوداً على البدء فـالمسكوت وعدم المجابهة يُعد نوعاً من الخطاب التهذيبي فـمسكوت القرآن عن بعض الأمور وهو مداراة للعقل بوجه خاص وعام وقد أشرنا قبل قليل بأنه خاطب العرب على وفق عقولهم.

فالنص الديني مسدد إلهيا، لكن المؤلِّ يجب أن تكون لديه مؤهلات لبلوغ مستوى النص القرآني إضافة إلى قدرته على كشف مراد النص وما أمر الله تعالى به، باستنطاق النص فيصبح بعد تحقق صدوره عن المعصوم قطعي الدلالة، وبه نزل كل التشابه والإجمال والإيهام والغموض (القرشي، ٢٠٠٦)، فالطابع الديني لحديث الشعراء اتخذ له من القرآن الكريم مرجعية ثقافية، فقد سلك الشعراء مسلك القرآن الكريم في التخاطب، فذهبوا إلى اعتماد تقنية المسكوت تقنية عنه دليلاً في الحديث، فالشاعر محكوم بسلطة دينية فيكتفي بالتحايل والمراوغة على النص.

وإنَّ كل تلفظ يسعى إلى إنتاج أثر في مستقبل، وهذا بفضل التحقق من القصد انطلاقاً من أن التكلم يعني الانخراط في شكل من السلوك القصدي محكوم بقواعد ما يؤكد أنه لا يمكن عدُّ (القصديّة) ثانوية، فمفهوم التلفظ يجب أن يتنزل على وفق الملفوظ الإيجازي، والفعل الانجازي، وأثر القول التأثيري التي تدعم المقاصد (الحميري، ٢٠٠٩).

ومالك غير ما قدمت زاداً

إذا جعلت إلى اللهوات برقاً

وما أحد بزدك منك أحظى

وما أحد بذنبك منك أشقى

افتتح الشاعر نصه بالخطاب (أخي) والسؤال ما بال

قلبك ليس ينقى... فالمخاطب هنا جاء وكأنه موجه لشخص

ما ولكن المقصود بها الجميع، أي جميع من تقدم من الخلفاء أو

القائمين على السلطة، فنجد المسكوت عنه قد تجلى في عبارتي

(يا ابن اللذين فنوا فبادوا) و (ما أحد بذنبك منك أشقى)،

فقد أراد الشاعر وعظ القائمين على السلطة عبر تذكيرهم

بقضاء من سبقوهم، و (لا أحد يأخذ من ذنبك إلا أنت)،

وهذا الخطاب الديني الوعظي موجه للردع والترهيب، فقد

تشكّل العقل العربي من النص الديني المحكوم بمجموعة

المرجعيات الثقافية الحضارية، كان الدين هو الفعل فيها،

وقد أدى ارتباط التراث بالدين إلى تشكيل خطاب وعظي

استطاعوا به تدعيم مواقفهم (عبد الرحمن، ٢٠١٠).

كما كان المسكوت عنه سلاح الشعراء ومنهم الإمام

الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، إذ قال: (المصطاوي، ٢٠٠٧).

“من الطويل”

خَفَّ اللهُ وَأَرْجَاهُ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ

ولا تطع النفس اللجوج فتندما

و كن بين هاتين من الخوف والرجا

وأبشر بعفو الله إن كنت مسلماً

إنَّ عمل القارئ هو كشف المسكوت عنه بقراءة نقدية

تؤول ثنائيات الكتابة، وفجواتها وصولاً إلى المقصدية

المسكوت عنها، فالشاعر في نصه يرجو ويخاطب الذات

والمسكوت عنه تذكير الآخر بخوف الله، وعدم إطاعة

النفس خشية الندم، وعليه أي المتحدث والمخاطب في

الوقت ذاته بين الخوف والرجاء والطمع بعفو الله، وجعل

فوكو الخطاب استراتيجية تحدد المنطوق، والمكتوب، والمرئي

لا بحثاً عن معنى خفي، ولا عن قيمة مسكوت عنها،

فهو يرى أن الخطاب مكان لقاء الأفعال، والصراعات،

والرغبات للذوات المتباينة، فهو فضاء الانتشار والتواتر،

واستراتيجية تحدد المنطوق والمكتوب والمرئي لا بحثاً

عن معنى خفي يظهره التعليق والتأويل، ولا عن قيمة

مسكوت عنها تفك آليات كتبها فنسجها للنور ولا عن

صمت يلفه ويحيط به الخطاب سلسلة منتظمة من الحوادث

(ميشيل، ١٩٧٠).

فلو عدنا إلى النص ورصدنا التظاهرات نجد السلطة

المهيمنة على النص هي السلطة الدينية لأنه اخذ يذكر الآخر

بوجود الله، وعليه أن يخشاها وفي الوقت كان يطمع بعفو

الله، وربما كان الشاعر يريد بتلك الرغبة بعفوه، والطمع

بها هو زوال الظلم الذي قد لحق بهم، ولم ير غير سبيل

الوعظ، والإرشاد، وتذكير الآخر بالله.

كما نجد أبو العتاهية (ت: ٢١١هـ)، استخدم المسكوت

عنه الديني في أبياته، إذ قال (د. شكري، ١٩٦٥):

“من الوافر“

أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ مَتَى تَتُوبُ

وَقَدْ صَبَغْتَ ذَوَائِبَكَ الْخُطُوبُ

الى أن يقول:

هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ

فَلَا تَلْعَبْ بِكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ

وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا

وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى رَكُوبُ

يتحدث الشاعر عن التوبة، فالتوبة هي الرجوع

إلى الله تعالى وترك المعصية والندم على أفعاله والعزم

على عدم العودة إليها؛ فقد طرح الشاعر السؤال متى

تتوب؟ والسؤال هنا جاء للتذكير والترهيب وقد عظم

ذلك الذنب التي يستدعي التوبة قبل فوات الأوان

مذكراً المخاطب بالموت، فلا تدع الأمل الكاذب يلعب

بك فإن مصيرك الموت فعليك ردع النفس الهاوية لكل

ركوب، أي لكل مسار خاطئ أم صحيح.

نلمح أن هناك معنى مغيب وراء النص موجه إلى الخلفاء في

ردع النفس وتطويعها بما فيه منفعة المجتمع وصلاحه، فالشاعر

استعمل المسكوت عنه بدلالته الدينية التي تمثلها (التوبة)

مكتفياً بالتلميح والإشارة بلفظ (التوبة)، « التلميح فيما يتعلق

بأقوال تشير بشكل مضمحل إلى حدث أو عدة أحداث ينفر

في معرفتها محركو التبادل الكلامي وحدهم، أو أنهم يعرفونها

بوجه الخصوص، مما يولد بينهم نوعاً من التواطئ (سواء كان

سلمياً أو عدائياً) (برات واوركيوني، المضمحل، ٢٠٠٨).

فقد أُنْخِذَ النقد الديني للوصول للسلطة لأنَّ الطابع

الشرعي هو القوة الطبيعية في المجتمع وعلى السلطة تطبيق

العمل بذلك الطابع الديني قبل الآخرين، فعليهم التنبه

والرجوع إلى الله - وبالتالي يكون المسكوت عنه الديني

(الدعوة التربوية) موجهاً للسلطة المتمثلة بشخص الخليفة.

وفي شاهد آخر يقول أبو العتاهية (ت: ٢١١ هـ) إذ قال:

(فيصل، ١٩٦٥).

“من الطويل“

بكى شجوه الإسلام من علمائه

فما اكتروا لما رأوا من بكائه

ينشغل الشاعر في نصه ببيان بكاء الإسلام من العلماء،

وعدم اكتراثهم لذلك البكاء، إن مدار المسكوت عنه، والغاية

التي يسعى إليها يكمن في تحقيق مقصدية المتكلم، باستعمال

وتوسيع لغويين، متجاوزاً سياق المعاني الظاهرة، ومن

ثم إنجاز ما تكشف عنه الوحدات المعجمية من محتويات

دلالية، فلو أردنا نُصَحَ إنسان فيكون بطريقتين: الأولى:

المباشر (لا تأكل كثيراً) والثاني: غير المباشر (الأكل الكثير

مضر بالصحة)، فالطريق الثاني يهدف لغاية ولكن بأسلوب

المسكوت عنه مؤثراً بالنفوس مع إيصال مقصد المخاطب،

فلو أمعنا النظر في الأبيات السالفة التي تحدث بها الشاعر

والتي جمع بكاءه (بكاء الحزن) فالبكاء في أصله يرمز للحزن،

وقد أكد المعنى عبر إضافته لفظة الشجوة، فأتخذ الطريق

الثاني للتنبيه على فساد العلماء، وابتعادهم عن أمور دينهم

وعلى الجميع الشيء لذلك الفساد الديني، وأنهم قد سيروا

الدين على وفق أهوائهم، فكأنما الشاعر يقول احذروا العلماء

يحاول الشاعر ترويح فكرة يؤمن بها متخذاً من الطابع الديني وسيلة للإقناع، فهو يتحدث عن تحريم الخمر، كان الشاعر الأول يطرح تساؤلاً أبعد الشيب التجأ للخمرة؟ أما الشاعر الثاني فقد استعان ببعض المفردات (الدينس - الطهر)، فكلا الشاعرين أرادا الوصول الى قضية انتقاد الفساد الأخلاقي في مجتمع إسلامي يحلل شرب الخمر، فالشاعر يقول سميت مطهراً ولا نغير ذلك الاسم أي (المطهر)، وكأن الشاعرين أرادا مخاطبة الإسلام وليس شارب الخمر، فكيف لمجتمع إسلامي أن تنتشر فيه هكذا محرمات، فكانت تلك الأبيات وعظية ومراة تعكس الفساد الأخلاقي وضياع الإسلام الضياع الذي كان المسبب الأول له ضعف وفساد السلطة الحاكمة التي اتخذت الإسلام وسيلة لغاية، فربما يريد الشاعر الإشارة أو التلميح لشخص يخافه - قد تكون السلطة الحاكمة - وتذكيره بالتحريم للخمرة.

أما ابن الجهم الكوفي فقد اتخذ من الغطاء الديني وسيلة للوصول لغايته إذ قال: (الاصفهاني، ١٩٧٦).

“من الكامل”

أزف الرحيل وليس لي من زاد
غير الذنوب لشقوتي ونكادي
يا غفلي عما جنيت وحيرتي
يوماً يُنادي للحسابِ منادٍ
غلبت عليّ شقاوتي ومطامعي
حتى فنيْتُ وما بلغتُ مُرادِي

وخداهم، فهم رأس الخطايا، فانتبهوا لهم وابتعدوا عنهم، وكل ذلك بأسلوب غير مباشر، يتقبله المخاطب، ويتأثر به. ومن العادات التي تتم عن فساد المجتمع وما فساد المجتمع إلا صورة للفساد السياسي المتمثل بالسلطة الحاكمة هو شرب الخمرة، فقد انتقد الشعراء تلك العادات بصورة غير مباشرة من خلال الحديث مباشرة عن تلك الظاهرة و من هؤلاء الشاعر محمد بن حازم (ت: ٢١٥هـ)، قال (الاصفهاني، ١٩٧٦):

“من المجث”

أبعد خمسين أصبوا؟
والشيب للجهل حرب
سنّ وشيبٌ وجهلٌ!
أمرٌ - لعمرك - صعبٌ
أليْتُ أشربُ كأساً
ما حجَّ لله ركبٌ
وكذلك يقول الشاعر أبو القاسم عبد الله بن القاسم الحريري:

“من الطويل”

“أبا زيد” أعلم أن من شرب الطلّا
تدنس فأنهم سرّ قولي المهذب
ومن قبل سميت - المطهر - والفتى
يحقق بالأفعال تسمية الأب
ولا تحسها حتى تكون مطهراً
ولا يغير ذلك الاسم وأشرب

يا غافلاً عما يراد به غداً

في موقفٍ صعبٍ على الوراد

اقرأ كتابك كـلّ ما قدمته

يخصي عليك بصيحة الميعاد

كيف النجاة لعبد سوء عاجز

وعلى الجرائم قـادر معتاد

يا غافلاً من قبل موتك فأتعظ

وألبس ليوم الجمع ثوب حداد

يخاطب الشاعر في هذا النص الذات إذ بدا موجهاً

الخطاب لذاته فنظراً لمعاناة الشاعر تصبح الرؤية عنده

ضبابية، فلا يجد معادلاً رمزياً إلا الذات؛ والخطاب

الديني من أجل إيصال الخطاب للجميع، والدليل

على ذلك فقد تغير مسار الأبيات الى قوله (يا غافلاً)،

فالشاعر مخاطباً الآخرين للاتعاظ مستعيناً بالخطاب

الديني للذات، فهناك بواعث داخلية مشمولة بالوجع

والتساؤلات، وربما الإجابات عنها لا يحسن التصريح

عنها مباشرة، «فالسائد أن لا يظهر على السطح ما

يفضح نزوات النفس البشرية في الغريزة والعادات و

العلاقات والعقائد، وأن على الكاتب أن يعلّق ذلك في

غياهب المجهول والصّمت» (الجنابي، ٢٠٠٤).

يعد شعر الزهد أكثر اتصالاً بحياة الجماهير من شعر

الخمير الذي كان يمثل اتجاهاً معيناً وفي فئة معينة من

المجتمع بسبب ترفها، أما عامة الشعب فلم تكن تعرف

الترف، وإنما تعيش حياة دينية مستقيمة يشيع في بعض

جوانبها النسك والعبادة، ومن الشعراء الذين تجلت لديهم

قضية الزهد أبو العتاهية رافضاً نقائص المجتمع خلقية

واجتماعية وسياسية (احمد، ٢٠٢٠) فكانت اشعاره زهدية

لكن قراءة المسكوت عنه تظهر أن الأبيات لم تكن زهدية

تدعو لترك ملاذ الحياة، يقول (د. شكري، ١٩٦٥):

“المديد”

سكن يبقـى له سكن

ما بهـذا يؤذن الزمـن

نحنن فـي دارٍ يجـبرنا

عن بلاها ناطق لسن

دار سـوء لم يـدُم فـرح

لإمـرئٍ فيها ولا حـزن

كل نفسٍ عـند مـيتـها

حـظـها مـن ما لها الكـفـن

الزهد بشكل عام يمثل كشف لسلبيات المجتمع ومنها

قضية التمايز بين طبقات المجتمع التي أراد الشاعر كشفها

في المجتمع الإسلامي، فالفارق الوحيد بين الطبقات هو

التقوى من منطق القول «إن اكرمكم عند الله اتقاكم»،

فكيف لذلك التفاوت الطبقي أن يشيع في ذلك المجتمع،

والشاعر لا يملك من قوة الرفض المباشر فيلجأ إلى طريق

التزهد في الحياة ويؤكد (غرايس) أن هناك فرقاً بين (ما

يقال) و(ما يتم إبلاغه للمخاطب) (نحلة، ٢٠١١)،

بالمعنى الحرفي للنص يثير ليس عند المتلقي، ولكن عنده

دسه في مقام الخطاب يزول اللبس، لأن المعنى المستلزم

للدين هو إزالة الفوارق الطبقيّة، ونشر العدل والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولا ابن عم رسول الله أشتمه

حتى ألبس تحت التراب أكفاناً

يشير الشعراء الى قضية السب واللعن، ولكن هنا يثير الشاعر قضية سب عمر وأبا بكر، ولم يتطرق في قضية الإمام علي- على عكس ابن مبارك الذي تحدث عن سب الصحابة بدون استثناء، فيلتبس البحث مسكوتاً عنه متأت من أسلوب الشعراء في طرح قضية السب واللعن، فذكر الشعراء لهذا الأسلوب (أي اللعن والسب) يشمل على غاية مبطنة موازية للمصرح به، ألا وهي ابراز الخلاف وتعدد المذاهب، وكان عرض الشعراء لتلك الاختلافات المذهبية ما هو إلا إشارة الى أن الخلافات المذهبية كانت سبباً في كثير من الخلافات بين فئات المجتمع، فلم تكن دعوة اصلاح بقدر ما هي دعوة تنبيه وإدانة للمذاهب من وجهة نظر الشعراء.

فالنصوص الإبداعية تواجه «قارئها بظواهر وأسئلة تكاد لا تنتهي، فتتخذ في داخله مُتصلة الى القراءة والمراجعة للوصول الى حلول أو اجابات متفاوتة في النتائج، يقيناً أو تخميناً، أو اقتراباً أو بعداً، وإذ تفلح القراءة في سد فجوات معينة في تلك النصوص، فإن فجوات جديدة سرعان ما تنبثق باحثه عن قراءة جديدة» (العزاوي، ٢٠٠٢).

وقد يعتمد الشعراء الى ترك ثغرات في النص الشعري تحاول ملأها، وتشبيدها عن طريق التأويل والإشارات الضوئية المنشورة.

ومن الشعراء الذين اتخذوا من رمز الحسين و سيلة

المبحث الثاني

الدين والسياسة

لم يكن اتصال الدين والسياسة بجديد علينا، إذ وجدنا في أكثر العصور اتصالاً مباشراً، فمن الساسة من عدل ومنهم من اتخذ الدين وسيلة لتحقيق غايته، إذ ظلم وجار باسم الدين، ولما كانت السلطة في العصر العباسي تزعم أنها على حق وتحكم بالشرائع الإسلامية، لم يكن أمام الشعراء إلا ان يتناولوا هذه القضية المهمة التي تمس الناس من حيث الدين والحياة، فقد نظموا أشعاراً في ذلك ولكن لم يصرحوا بكل شيء بسبب تسلط الحكام وجورهم؛ لذا عمدوا إلى التلميح وليس التصريح، ولأجل استجلاء المسكوت عنه سيحصر البحث الشواهد الآتية أيضاً؛ يقول الشاعر أبو القاسم الرّبّعي (الاصفهاني، ١٩٧٦):

“من البسيط“

لا تنكرن قضاء الله والقـدرا

ولا تسبّ أبا بكر ولا عمرا

و لا تقل أن عصيت الله ذا قدر

جرى فتب منه، يا هذا، وكن حذرا

وفي المعنى ذاته يقول ابن المبارك (ت: ١٨١هـ) (د).

مجاهد، (١٩٨٩):

“من البسيط“

فلا أسبّ أبا بكر ولا عمرا

ولا أسبّ معاذ الله عثماناً

فالمسكوت عنه جمع الشتات من أن يخرج إلى التداول المؤدي إلى الفتنة، فالنص يتكور على نفسه ليجمع بين طبقاته سيرة رجل وأمه وحكم من الأحكام.

ومن الأمور التي شغلت المجتمع عامة والمجتمع العباسي خاصة هي مسألتي خلافة بني العباس وخلافة الإمام علي عليه السلام ومن الشعراء الذين تعرضوا لهاتين القضيتين ومناصرة أحدهما على الأخرى الشاعر مروان ابن أبي حفصة قال: (اشرف، ١٩٩٣)

“من الكامل“

ملك تفرع نبعه من هاشم
من الاله على الإمام ظلها
الى قوله:

هل تطمسون من السماء نجومها
بأكفكم أم تستسرون هلالها
أم تجحدون فعاله عند ربكم
جبريل بلغها النبي فقهاها
شهدت من الأنفال آخر آية
بترائهم فأردتهم ابطالها

الواضح من النص أن الشاعر أراد من خلاله التقرب من المهدي العباسي، ولكن قراءة المسكوت عنه تظهر الظلم والعداء لأهل البيت عليه السلام، فهو يحاول أن يوهم المتلقي بأن الخلافة العباسية أمر من الله تعالى، بوحى جبريل يستشهد بسورة الأنفال؛ قال تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]، فهو بذلك يريد إثبات

لإيصال غايته الشاعر دعبل الخزاعي (ت: ٢٤٦هـ)، قال: (الدجيلي، ١٩٦٢)

“من الكامل“

رَأْسُ ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيٍّ
يا لِلرِّجَالِ عَلَى قَنَاةٍ يُرْفَعُ
وَالْمُسْلِمُونَ بِمَنْظَرٍ وَبِمَسْمَعٍ
لا جازعٌ مِنْ ذَا وَلَا مُتَخَشِّعُ
أَيَقِظَتَ أَجْفَانًا وَكُنْتَ لَهَا كَرِيٌّ
وَأَنْمَتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بِكَ تَهْجَعُ
كُجِلْتَ بِمَنْظَرِكَ الْعُيُونُ عَمَايَةً
وَأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذُنٍ تَسْمَعُ
مَا رَوْضَةٌ إِلَّا تَمَنَّتْ أَنَّهَا

لَكَ مَضْجَعٌ وَخَطُّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ
تكشف هذه الأبيات عن رثاء للإمام الحسين عليه السلام ممزوجة بغاية اراد الشاعر إيصالها بصورة غير مباشرة أولى أقطاب هذه الغاية الظلم الذي تعرض له أهل البيت عليهم السلام، وثانيا الاقتداء بالإمام الحسين عليه السلام لنصرة الحق والوقوف بوجه الظالمين، كذلك اغتصاب حقوق أهل البيت عليهم السلام، فكانت ثورة ذات طابع ديني ضد الفساد والظلم.

فهنا يحتفظ النص بهيبة الناص وهيبة الحدث مبيناً دور لغة المسكوت عنه وامضائه لأن «اللغة هي التي ينبغي أن تخضع للتأويل كما أنه ما تحمله من فكر ينبغي أن يخضع للتأويل» (محمد، ٢٠٠٨).

وراثه العباس للنبي محمد ﷺ - دون ابن أخيه الأمام علي عليه السلام
وفقاً لأحكام الإرث الإسلامي المعروفة في كتب الفقه
لجمهور المسلمين (الموسوي، ٢٠١٦)، فمحاولة إثبات
الخلافة لبني العباس لم تكن إلا عداً لأهل البيت ﷺ ومحاولة
إثبات حقهم بها، ولكن حقيقة الأمر هي خلافة مغصوبة
من هو أولى واحق بها، والمؤسف أن هذه الآفة الثقافية قد
أصابت معظم الشعراء والمثقفين في ذلك العصر؛ فلم يعد
الشعر العباسي يمثل نفسه ولا مجتمعه؛ بل يمثل السلطة إذ
انه يعيش حالة من حالات انفصام الشخصية، فهو لم يعد
شاعراً إلا في قصر الخليفة، فحصل ذلك الانفصام الكبير
بين الشاعر ونفسه أولاً، وبينه وبين مجتمعه ثانياً، فلم يعد
يفكر إلا في أنانيته ونفسه، ونسى رسالته السامية بصفته
شاعراً يعبر عن ضمير أمة، ويكافح من أجل شعب،
وارتضى لنفسه أن يقال عنه انه من حاشية الخليفة أو الامير،
وأنه أفضل شعراء عصره؛ إذ أن أمراء الشعراء في تلك
العصور هم شعراء الأمراء (بن قتيبة، ١٩٨٧)، وفي المعنى
ذاته يتحدث بشار بن برد قائلاً: (شرح ابن عاشور، ١٩٦٦)

“من البسيط“

دم النبي مشوبٌ في دمائهم

كما يُخالطُ مَاء المزنَة الضربُ

وقوله: (شرح ابن عاشور، ١٩٦٦)

“من المنسرح“

إن الذي أنعمت خلافته

بالناس حتى تنازعوا سبباً

شقيق من قامت الصلاة به

لم يأت بخلاً ولم يُقل كذباً

شيت بأخلاقه خلائقه

و حاز ميراثه إذا انتسبا

يغدو يمين من النبوة لا

يخلف عرّاصه إذا اضطربا

القراءة الظاهرة للنص تشير إلى دفاع الشعراء عن حق

العباسيين في الخلافة، ولكن قراءة المسكوت عنه أظهرت

العداء لأهل البيت ﷺ - كما اسلفنا قبل قليل، وذلك « لأن

النص يحتل بذاته أكثر من قراءة، وأنه لا قراءة منزّهة مجردة؛

إذ كل قراءة في نص ما هي حرف لألفاظه وإزاحة لمعانيه»

(علي، ١٩٨٩)، فالشعر لم يكن مجرد فن يروّج به عن النفس،

ويبث به في أوقات الفراغ، وإنما هو استراتيجية دقيقة تخضع

لمنظومات سياسية، واجتماعية، ودينية، فالشعراء « لم يكونوا

في الغالب إلا أئمة تكلم من ورائها الشعراء عن همومهم

وأشواقهم، وقد يكون مدحا مثل أعلى في ذهن الشاعر،

ويكون الممدوح مجرد رمز أو إيجاء» (بدوي، ١٩٩٨).

ومن الشعراء الذين تحدثوا خلاف ما اضمروا

الشاعر أبان بن عبد الحميد اللاحقي قال: (ابن الأبار،

١٩٦١) (ابن كثير، د.ت).

” من الطويل ”

نشدت بحق الله من كان مسلماً

أعم بما قد قلته العجم والعرب

أعم رسول الله أقرب زلفة

لديه أم ابن العم في رتبة النسب

وأيهما أولــــى به وبعهده

ومن ذاله حق التراث بما وجب

فإن كان عباس أحق بترككم

وكان علي بعد ذاك على سبب

فأبناء عباس هــــم يرثونه

كما العم لابن العم في الإرث قد حجب

وفي حسن إن قلتم فيه حجة

قد باعها لا ينكر الناس أو وهب

فإن كان ذا حق فعمداً أضاعه

وإن كان ذا دعوى فكفوا عن الشغب

وهبة كما قلتم و ليس كذاكم

أما ذادكم عنها المطالب و أغتصب

فأمهلتموها لم تــــروا حيلة لها

إلى أن أراد الله اتمــــام ما أحب

لو تأملنا هذه الأبيات التي أوردتها الشاعر هنا

لوجدناها مكتنزة باحتجاجات تكاد تكون هي عين

تلك الاحتجاجات التي خصم بها المنصور العباسي

محمدًا ذا النفس الزكية في المراسلات المتبادلة بينهما

إبان الحرب الدائرة بينهما لأجل الخلافة (ابن الأثير،

٢٠٠٢) (الطبري، ٢٠٠١).

في حين يرى طه حسين أن أبان بن عبد الحميد يقتضي

خطوات مروان بن أبي حفصة رغبة في الأموال الضخمة

التي كان يقيدها مروان بن أبي حفصة من الخلفاء

العباسيين، فطمع وعَدِل عن مذهبه السياسي، فلم يبق

علوياً معتدلاً، بل أصبح عباسياً متطرفاً (طه، د.ت).

فلم يكن من وجهة نظر البحث الحديث عن مديح بني
العباس من أجل الحصول على المال والجاه لدى البلاط
العباسي بقدر ما هو عرض بصورة غير مباشرة لقضيته
الخلافة والإمامة اللتين كان لهما صدىً واسعاً في العصر
العباسي، فقد التجأ إلى توشيح نصه بشيء من الغموض
عن الغرض الأساس من وراء ذلك الاحتجاج لصالح بني
العباس، وإلاّ لو كان حق بني العباس لكان نص عليه القرآن
الكريم فلماذا هذا الخوف وهذا النزاع ومحاولة الحفاظ على
حقهم في مجتمع دستوره القرآن الكريم آنذاك، وإنما عمد
الشاعر للغموض لإخفاء غرضه «كون التعقيد والغموض
وغيرهما في بعض الأحيان تعد أدوات للعتمية المقصودة، كما
أن هناك أدوات للوضوح المقصود، وهي في كل الأحوال
نصوص غائرة» (حميد، ٢٠١٥) ومن القضايا الدينية والتي
شغلت حيزاً في قراءة المسكوت عنه قضية إرث أهل البيت (عليه السلام)
لتي كرّس الشعراء جل جهودهم فيها من أجل الطعن في
خلافة الإمام علي (عليه السلام) ومن هؤلاء الشعراء مروان ابن أبي
الجنوب قال: (ابن الأثير، ٢٠٠٢)، (الطبري، ٢٠٠١).

“مجزوء الكامل“

يرجــــوا التراث بنو البنا

ت وماله فيــــه قلاده

الصهــــر ليس بوارث

والبنت لا تــــرث الامامه

ما للذين تنحلــــوا

ميراثكم إلا الندامه

اخــــذ الوراثة أهلها

فعلام لومكم علامه

وأيضاً تطالعنا أبيات أخرى في القضية ذاتها لعل بن
الجهم قال: (ديوان علي بن الجهم، ١٩٤٩).

“الطويل”

أغير كتاب الله تبغون شاهداً

لكم يا بني العباس بالمجد والفخر
كفاكم بأن الله فوض أمره

إليكم وأوصى أن أطيعوا أولي الأمر
ولم يسأل الناس النبي محمد

سوى رد ذي القربى القربة من أحمد

الواضح من الابيات المدحية التي قيلت بحق بني
العباس متمثلين بشخص الخليفة المخاطب المعني بهذه
الأبيات التي كانت الغاية منها إثبات حقهم في إرث
الخلافة دون أهل البيت عليهم السلام وهم (الإمام علي وأولاده عليهم السلام)
فمن غايات المسكوت عنه هو (التحويل والتعظيم) وهذا
ما أظهرته قراءة المسكوت عنه، فتحويل هذه القضية (قضية
إرث الخلافة) وإنهم أحق بها لم تكن إلا تأويلاً لعنق النص؛
حيث أن آية المودة نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته عليهم السلام خاصة،
وليس كما أراد الشعراء إبهام الناس بذلك، وهذا التوظيف
المضلل لآيات القرآن الكريم اعتمده العباسيون في اسناد
حقهم المزعوم، فما أخفاه الشعراء خلف هذه الأبيات قضية
الصراع حول الإرث، والشيء المخفي والمستور يكون مُهاباً
ومدعاة للتأمل، وأكثر تأثيراً في النفوس من الشيء الظاهر.

وتطالعنا القصيدة التترية التي قالها ابن منير الطرابسي
(ت: ٥٤٨هـ)، والتي أعلن فيها ظاهراً ترك المذهب
الشييعي والانتقال بمعتقداته للمذهب السني، إذ قال
(الطرابلسي، د.ت):

“مجزوء الكامل”

عَدَبْتُ طَرَفِي بالسَّهَرِ

وَأَذَبْتُ قَلْبِي بِالْفِكَرِ

وَأَلَيْتُ آلَ أُمَيَّةَ الـ

طَهَرُ الميامين الغُرُ

وَجَحَدْتُ بِنِعَّةِ حَيْدَرِ

وَعَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ

وَأَكْذَبُ الرَّاوِي وَأَطْعَنُ

فِي ظُهُورِ الْمُتَنَظَّرِ

وَإِذَا رَوَوْا خَبَرَ «الغدير»

أَقُولُ: مَا صَحَّ الْخَبَرُ

وَلَبَسْتُ فِيهِ مَنَ الْمَلَبَسِ

مَا أَضْمَحَلَّ وَمَا دَثَرَ

وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الصَّحَا

بَةِ بَيْنَ قُـومٍ وَأَشْتَهَرُ

قُلْتُ: الْمُقَدَّمُ شَيْخُ الصَّحَابَةِ تَبِ

سَمِ ثُمَّ صَاحِبُهُ عُمَرُ

مَا سَلَ قَطُّ ظُباً عَلَى

أَلِ النَّبِيِّ وَلَا شَهَرُ

كَلَا، وَلَا صَدَّ الْبَتُو

لِ عَنْ التَّرَاثِ وَلَا زَجَرُ

وَأَثَابَهَا الْحُسْنَى وَمَا

شَقَّ الْكَتَابَ وَلَا بَقَرُ

وَبَكَيْتُ عَثْمَانَ الشَّهِيدَ

دُبُكَاءَ نَسْوَانِ الْحَضَرِ

ولبت فيه أجل ثو
ب للمواسم يدخر
وسهرت في طبخ الحبو
ب من العشاء الى السحر
وأكلت جرجير البقو
ل بلحم جري البحر
وغسلت رجلي حاضراً
ومسحت حفي في السفر
آمين أجهر في الصلاة
كمن بها قبلي جهر
وأسن تسنيم القبو
ر لكيل قبر يحنف
والله يغفر للمسي
إذا تنصل وأعتذر
إلا لمن جحد الوصي
ولاء ولمن كف
تطالعنا أبيات للشاعر أن صح التعبير فيها (مفتاح
الخلاص) إذ حاول أن يبين للممدوح ولاءه للسنة، ولكنه
في الوقت ذاته عرض عقيدة الشيعة بدقة متأنية من الولاية
حتى وفاة الإمام الحسين عليه السلام بهذا السرد التفصيلي وقلبه
للحقائق، وتصوير رسالة مبطنة بمدح ظاهري وهو مدح
مزج بالدم لأنه أرسل بهذه الدقة والتفاصيل رسالة للآخر
بأنني لست شيعياً عابراً وإنما شيعي متقن حافظ مطلع
على تراث البيت - عليهم السلام - وقلب المعتقدات
لإرضاء الطرف الآخر؛ فنجد الشاعر قد اعتمد مبدأ التقية
لأن الشيعة يؤمنون بهذا المبدأ، واعتمد هذه الحيلة لإنقاذ

وشرحت حسن صلاته
جُنج الظلام المعتكر
وقرأت من أوراق مصد
حفه «البراءة» و«الزمر»
ورببت «مطلحة» و«الزب
ير» بكل شاعر مبتكر
وأقول أم المؤمنين
عقوبتها إحدى الكبر
وأقول: ذنب الخارج
ين علي عليي معتكر
ولا نأثر لقاتلهم في
النهر وآن ولا أثر
وأقول: أن يزيد ما
شرب الخمر ولا فجر
ولجيشه بالكف عن
أبناء فاطمة أم
وله مع البيت الحرام
يكد تكفر ما غبر
والشمر ما قتل الحس
ين ولا ابن سعد ما غدر
وحلقت في عشرين المحر
م ما استطال من الشعر
ونويت صوم نهاره
وصيام أيام أخ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١. ابن الأثير. (٢٠٠٢). الكامل في التاريخ (المجلد ١). (تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا، المحرر) بيروت: دار المعرفة.
٢. ابن كثير. (د.ت). البداية والنهاية. (قدم له د. محمد عبد الرحمن المرعشي، المحرر) بيروت: دار احياء التراث العربي.
٣. أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي. (د.ت). ديوان ابن منير الطرابلسي. بيروت: دار الجيل.
٤. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. (٢٠٠١). تفسير الطبري (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار احياء التراث.
٥. ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلسني ابن الأبار. (١٩٦١). عتاب الكتاب. (تحقيق: صالح الأشر، المحرر) دمشق: مجمع اللغة العربية.
٦. ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (١٩٨٧). الشعر والشعراء. (الشيخ حسن تميم، المحرر) بيروت: دار احياء العلوم.
٧. احسان جواد التميمي. (٢٠٠٧). صراع الأضداد وتوافقات المرحلة بين الدين والدنيا والدولة. مجلة ثقافتنا.
٨. احسان جواد التميمي. (العدد ٣، ٢٠٠٧). صراع الأضداد وتوافقات المرحلة بين الدين والدنيا والدولة. -: مجلة ثقافتنا.
٩. احمد امين. (٢٠٢٠). ضحى الاسلام. لجنة التأليف والترجمة والنشر.
١٠. اشرف احمد عبدة. (١٩٩٣). ديوان مروان بن أبي حفصه

حياته، وعليه فما هو المسكوت عنه هنا؟؟ أي إن الشاعر وقف أمام نظرية حياتي بكف ومذهبي واعتقادي بكف آخر، كما يذكر الشاعر متناقضات تمثل سياسيات الخلاف (الشيوعي - السني) فهو ظاهراً يتحدث عن نفسه ولكن المسكوت عنه يريد عرض المسائل الخلافية بين المذهبين فضلاً عن توثيقه لكل معتقدات الشيعة.

الخاتمة

توصل البحث إلى:

١. إن المسكوت عنه في الخطاب الشعري أعمق من المسكوت عنه في الخطاب القرآني، ويعزو ذلك إلى أن المسكوت عنه في الشعر يُعبّر عن غرض شخصي وهدف ذاتي يطلبه الشاعر من خلال نصه.
٢. المسكوت عنه في الخطاب الديني لا يتعدى أغراض الشكوى والنصح والوعظ.
٣. أخفى الشعراء مقاصدهم الشعرية خلف عناوين المدح والاطراء والفخر استقراءً لمبدأ التقية لدى المذهب الشيعي.
٤. تضمنت إحياءات المسكوت عنه في الغالب الصراع على الخلافة الراشدية بين أحقية الامام علي عليه السلام بها ومناوئيه من بني العباس.
٥. تمجيد الخليفة العباسي وتجسيد أحقيتهم في إرث الخلافة من أهل البيت عليه السلام فانطوت تلك الخطابات على آيات التهويل والتعظيم في المسكوت عنه وتوظيف تلك المعاني التهويلية في اشباع رغبات الخلفاء العباسيين والتثبيت في كراسي الخلافة.

والنشر والتوزيع.

(المجلد ١). بيروت: دار الكتاب العربي.

٢١. د. نصر حامد أبو زيد. (٢٠٠٣). نقد الخطاب الديني

(المجلد ٤). القاهرة: مكتبة مدبولي.

٢٢. طه حسين. (د.ت). حديث الاربعاء (المجلد ١٢).

مصر: دار المعارف.

٢٣. عبد الرحمن المصطاوي. (٢٠٠٧). ديوان الشافعي.

بيروت: دار المعرفة.

٢٤. عبد الرحمن عبد الله. (٢٠١٠). النقد الثقافي في الخطاب

العربي. جامعة البصرة: اصروحة دكتوراه.

٢٥. عبد الصاحب الدجيلي. (١٩٦٢). ديوان دعبل

الخزاعي. النجف: مطبعة الآداب.

٢٦. عبد الواسع الحميري. (٢٠٠٩). ما الخطاب وكيف

نحلله. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

٢٧. علي حرب. (١٩٨٩). قراءة ما لم يقرأ نقد القراءة. مجلة

الفكر العربي، صفحة ٤١.

٢٨. عماد الدين الاصفهاني. (١٩٧٦). خريدة القصر وجريدة

العصر. (تحقيق محمد بهجة الاثري، المحرر) العراق:

منشورات وزارة الاعلام العراق.

٢٩. قيس كاظم الجنابي. (٢٠٠٤). الواقع والمسكوت عنه

في الرواية العربية المعاصرة. دمشق: مجلة الموقف الادبي،

اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

٣٠. كارتين كير برات، ترجمة، ريتا خاطر، وراجعه، جوزيف

شريم. (ط ١، ٢٠٠٨). المضمير. بيروت: مركز دراسات

١١. الاستاذ محمد الطاهر شرح ابن عاشور. (١٩٦٦).

ديوان بشار. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.

١٢. الجاحظ؛ تحقيق عبد السلام هارون. (د.ت). الحيوان.

القاهرة: مطبعة الخابجي.

١٣. السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي. (٢٠١٦).

النص والاجتهاد. قسم الدراسات الاسلامية.

١٤. انتصار خضير القريشي. (٢٠٠٦). منهاج التأويل في

آماني المرتضى. جامعة الكوفة: اطروحة دكتوراه.

١٥. بدوي عبده. (١٩٩٨). دراسات في النص الشعري:

العصر الحديث. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. تحقيق احمد عبد المجيد الغزالي. (د.ت). ديوان أبي

نؤاس. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٧. تحقيق: خليل مردم بك. (١٩٤٩). ديوان علي بن الجهم.

دمشق: مطبوعات العلمي العربي، مطبعة الهاشمية.

١٨. حميد فرج عيسى. (٢٠١٥). المسكوت عنه في الأدب العربي

(دراسة في تحليل الخطاب). المسكوت عنه في الأدب العربي.

البصرة، البصرة، العراق: جامعة البصرة / كلية الاداب

اطروحة دكتوراه.

١٩. د. شكري فيصل. (١٩٦٥). أبو العتاهية اشعاره واخباره.

دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

٢٠. د. مجاهد مصطفى بهجت. (١٩٨٩). ديوان عبد الله

بن المبارك (المجلد ٢). المنصورة: دار الوفاء للطباعة

الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة.

٣١. كارتين كير برات، و اوركيوني. (٢٠٠٨). المضمير

(المجلد ١). (ريتا خاطر، و جوزيف شريم راجعه،

الترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية،

المنظمة العربية للترجمة.

٣٢. محمد عزام. (٢٠٠٨). اتجاهات التأويل النقدي من

المكبوت الى المكتوب (المجلد ١). دمشق: وزارة

الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب.

٣٣. محمود أحمد نحلة. (٢٠١١). آفاق جديدة في البحث

اللغوي المعاصر. مصر: دار المعرفة الجديدة.

٣٤. ميشيل فوكو. (١٩٧٠). نظام الخطاب. (د. محمد

سيلا، المترجمون) الدرس الافتتاحي الملقى في الكوليج.

٣٥. نادية غازي العزاوي. (٢٠٠٢). المغيب والمعلب (قراءات

معاصرة في نصوص تراثية) (المجلد ١). بغداد: دار الشؤون

الثقافية العامة.

